تفسير البغوي

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

قوله تعالى : (يريد الله ليبين لكم) أي : أن يبين لكم ، كقوله تعالى : " وأمرت لأعدل بينكم " (الشورى - 15) أي : أن أعدل ، وقوله : " وأمرنا لنسلم لرب العالمين " (الأنعام - 71) ، وقال في موضع آخر " وأمرت أن أسلم " (غافر - 66) .ومعنى الآية : يريد الله أن يبين لكم ، أي : يوضح لكم شرائع دينكم ومصالح أموركم ، قال عطاء : يبين لكم ما يقربكم منه ، قال الكلبي : يبين لكم أن الصبر عن نكاح الإماء خير لكم ، (ويهديكم) ويرشدكم ، (سنن) شرائع ، (الذين من قبلكم) في تحريم الأمهات والبنات والأخوات ، فإنها كانت محرمة على من قبلكم .وقيل : ويهديكم الملة الحنيفية وهي ملة إبراهيم عليه السلام ، (ويتوب عليكم) ويتجاوز عنكم ما أصبتم قبل أن يبين لكم ، وقيل : يرجع بكم من المعصية التي كنتم عليها إلى طاعته ، وقيل : يوفقكم للتوبة (والله عليم) بمصالح عباده في أمر دينهم ودنياهم ، (حكيم) فيما دبر من أمورهم .